ممتنون لجهود قطر في دعم الجالية الهندية خلال جائحة كورونا

قال سعادة السيد الدكتور ديباك ميتال سفير جمهورية الهند لدى الدوحة، إن علاقة الشعبين القطري والهندي ركيزة أساسية لتعزيز العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى امتنانه للدعم الذي قدمته قطر للجالية الهندية خلال الجائحة والخطوات الإيجابية لتعزيز وحماية حقوق العمال. وأضاف السفير الهندي في حوار مع «لوسيل» أن هناك إمكانيات هائلة لتعزيز التعاون بين البلدين والاستثمارات في مختلف المجالات، مؤكداً أن قطر أكبر مورد للغاز في الهند بحوالي 50% من حاجتها وهي شريك موثوق به في أمن الطاقة الهندي.. إلى تفاصيل الحوار:

شوقي مهدي (تصوير: عمرو دياب)

بداية سعادة السفير.. ما هي أبرز التطورات في العلاقات القطرية - الهندية خلال السنوات الماضية؟

نمت العلاقات بين قطر والهند بشكل مطرد في مختلف القطاعات ضمن إطار ممتاز توفره العلاقات الوثيقة التاريخية بمشاركات منتظمة وموضوعية بأعلى المستويات بين الحكومتين. وترتبط قادة البلدين صداقة شخصية وثيقة، بين كل من حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، ودولة السيد ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، أدت لإضفاء الحيوية وتعزيز العلاقات الثنائية.

وتشكل العلاقات القوية بين شعبي البلدين ركيزة مهمة من دعائم قوة العلاقات الثنائية ولا تزال التبادلات الثقافية قوية، وفي العام الماضي تم الاحتفال بالعام الثقافي قطر- الهند 2019 بشكل ناجح للغاية. وتعمل قطر والهند

التعاون متعدد الأوجه بما في ذلك مجالات الطاقة والتجارة والاستثمار والتعليم والرعاية الصحية والثقافة والرياضة والزراعة والاتصال وتنقل القوى العاملة من بين أمور أخرى.

كما يواصل الجانبان جهودهما لتنويع التجارة الثنائية وتعزيز التعاون الاستثماري وفي هذا السياق شارك الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للاستثمار مؤخرًا في اجتماع المائدة المستديرة الافتراضي للمستثمرين العالميين مع رئيس وزراء الهند.

إصلاحات حقوق العمال

كيف تنظرون للإصلاحات التي قامت بها قطر بمجال حقوق العمال وغيرها من المجالات مؤخراً؟

نرحب بسلسلة الإجراءات التقدمية للغاية

والمواد النحاسية ومنتجات الحديد والصلب والخضروات والفواكه وغيرها، وتعد الهند من بين أكبر ثلاث وجهات تصدير لقطر وهي أيضًا من بين أكبر ثلاثة مصادر لواردات قطر.

هناك إمكانات هائلة لزيادة تحسين التعاون التجاري والاستثماري، والتعاون في قطاع المستحضرات الصيدلانية، حيث تلعب الهند دورًا رائدًا خاصة خلال الوباء المستمر الذي جعل الهند تحصل على لقب «صيدلية العالم».

الاستثمارات بين البلدين

ما حجم الاستثمارات القطرية في الهند والفرص المستقبلية؟ وفي أي مجالات؟

هناك الكثير من الإمكانات لبناء شراكة تجارية واستثمارية قوية بين الهند وقطر وبالرغم من

كورونا. وفي الوقت نفسه تستورد الهند كميات كبيرة من غاز البترول المسال والبتروكيماويات مثل الإيثيلين والبروبيلين والأمونيا واليوريا والبولي إيثيلين من قطر.

وتقوم الهند بتوسيع بنيتها التحتية للغاز بسرعة لتلبية احتياجات ما يقرب من 70% من سكانها، وتقدر الاستثمارات في هذا المجال بحوالي 60 مليار دولار في بناء البنية التحتية للغاز. ومن الواضح أن هذا يخلق فرصا جديدة لبناء شراكة طاقة شاملة بين الهند وقطر وشارك سعادة المهندس سعد بن شريده الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للبترول مؤخرًا في «منتدى الطاقة الهندي» وتحدث لصالح توسيع علاقات الطاقة بين الهند وقطر.

ومن الصحة العامة إلى إدارة الإنترنت والاكتفاء الغذائي.

كماذا يوجد في جدول أعمالكم لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في الأشهر والسنوات القادمة؟

◗ تتمتع الهند وقطر بالفعل بعلاقة ممتازة تقوم على أسس قوية للتواصل التاريخي بين شعبي البلدين والروابط التجارية والبحرية، برعاية من قِبَل القيادة في كلا البلدين، وهناك اتصالات منتظمة بين سمو الأمير ورئيس الوزراء الهندي خلال الأشهر القليلة الماضية. كما أن وزير خارجيتنا الدكتور جايشانكار على اتصال بسعادة الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. ولا يزال هناك جهد على الجانبين لتعميق تعزيز وحماية حقوق القوى العاملة المهاجرة. ونواصل العمل مع السلطات القطرية لضمان رفاهية العمال الهنود ويسعدنا أن هناك تعاونا جيدا من وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية لحل المشكلات على وجه السرعة.

وتهدف الجهود المكثفة وتدابير الإصلاح في قطر والهند إلى تسهيل ممارسة الأعمال التجارية، وتعزيز الاستثمارات عبر الحدود، ودعم قطاعات المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة للتصنيع.

وهناك العديد من الشركات الهندية التي تركت بصمتها في قطر بالفعل في مجالات متنوعة مثل الخدمات المالية والبنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والطاقة والبناء والمياه والكهرباء. وهناك أكثر من 6000 شركة هندية كبيرة وصغيرة تعمل في قطر، وتم تسجيل أكثر من 100 شركة في مركز قطر للمال.

كوما هو حجم التجارة بين البلدين؟ وفي أي المجالات؟

◗ توجد علاقات تجارية نشطة بين الهند وقطر، حيث بلغ إجمالي التجارة الثنائية 10,95 مليار دولار في السنة المالية 2019 - 2020. وهذا العام على الرغم من التحديات التي يفرضها الوباء لا تزال التجارة الثنائية قوية وتجاوزت 4 مليارات دولار أمريكي خلال الفترة من أبريل حتى سبتمبر 2020. كانت الهند واحدة من أكبر البلدان التي تستقبل صادرات قطر، حيث تمثل حصة قرابة 18% من إجمالي الصادرات في الأشهر القليلة الماضية.

تشمل الصادرات الرئيسية لدولة قطر إلى الهند الغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال والكيماويات والبتروكيماويات والبلاستيك ومصنوعات الألمنيوم، بينما تشمل الصادرات الرئيسية للهند إلى قطر الحبوب

■ د. ديباك ميتال يتحدث لـ «الوسيل»

الماضي استثمر جهاز قطر للاستثمار 150 مليون دولار في قطاع التكنولوجيا بشركة BYJU'S و450 مليون دولار أمريكي مقابل حصة 25,1% في وحدة من شركة عدني لنقل الكهرباء. ونعتقد أن المستويات الحالية لاستثمارات قطر في الهند أقل بكثير من إمكاناتها وتوفر الهند وجهة استثمارية قوية للغاية. واعتمدت إجراءات إصلاحية مهمة على مدى السنوات القليلة الماضية، مما أدى إلى ارتقاء الهند في تصنيفات البنك الدولي في «سهولة ممارسة الأعمال».

وأيضاً هناك تواصل دائم بين جهاز قطر للاستثمار ووكالة ترويج الاستثمار (استثمر في الهند) والصندوق الوطني للاستثمار والبنية التحتية) لفهم فرص الاستثمار في كلا البلدين، وتعقد ندوات عبر الإنترنت بشكل متكرر من قِبَل الغرف الهندية لتقديم العديد من الفرص الاستثمارية في الهند خلال هذا الوباء، وتركز الهند على تحويل هذه التحديات إلى فرص من خلال الشراكات العالمية. سيكون للشراكة التجارية والاستثمارية الشاملة بين الهند وقطر دور مهم في هذا الصدد.

كسعادة السفير.. لنسلط الضوء على التعاون بين البلدين بمجال الطاقة؟

◗ تشكل الشراكة في مجال الطاقة ركيزة مهمة للعلاقات الثنائية، هناك تقدير عميق لقطر باعتبارها شريكًا طويل الأمد وموثوقًا به في أمن الطاقة في الهند، وتعتبر قطر أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال للهند وتلبي ما يقرب من 50% من حاجاتنا للغاز، وارتفع حجم صادرات الغاز الطبيعي المسال في النصف الأول من عام 2020 على الرغم من انخفاض الطلب العالمي وهبوط أسعار النفط الناجم عن جائحة فيروس تهديدًا خطيرًا، ليس فقط للاستقرار الإقليمي ولكن أيضًا للسلم والنظام العالميين، وتجب مواجهتهما من قِبَل جميع البلدان بطريقة منسقة وشاملة. ونحن نؤمن إيمانا راسخا بأن الإرهاب لا دين له. ويوجد اتفاق بين الهند وقطر بشأن التعاون المشترك في مكافحة الإرهاب.

كيف ترى دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات والوساطة في جميع أنحاء العالم؟

◗ لعبت قطر دورًا مهمًا في جهود الوساطة، لا سيما في استضافتها لمفاوضات السلام الأفغانية في الدوحة. والهند كدولة مجاورة لأفغانستان تدعم جميع الجهود الرامية إلى إحلال السلام والأمن والاستقرار والازدهار في أفغانستان. وكان وزير الشؤون الخارجية الهندي شارك في افتتاح محادثات السلام في الدوحة. ونأمل أن يمهد ذلك الطريق لوضع حد للعنف وعودة السلام والتنمية في أفغانستان مع الحفاظ على مكاسب العقدين الماضيين.

كما نوع التعاون بين البلدين في مكافحة كورونا؟ وكيف ترى جهود قطر في هذا المجال؟

◗ قامت دولة قطر بعمل رائع في مجال الوقاية والسيطرة على انتشار فيروس كورونا في البلاد. كان هذا نتيجة لتدخل سريع وكبير من السلطات هنا مثل إنشاء مستشفى ميداني، ومنشآت العزل والحجر الصحي، وخطوط المساعدة المباشرة وتطبيق (احتراز) وغيرها. ونحن ممتنون للدعم الذي قدمته مؤسسة حمد الطبية ووزارة الصحة العامة لدعم الهنود المقيمين في قطر خلال هذه الأوقات الصعبة.

كما هو تقييمكم للعام الثقافي قطر - الهند 2019؟

◗ أعرب عن امتناني لحكومة دولة قطر على دعمها المخلص لجعل «العام الثقافي الهندي - القطري 2019» عامًا لا يُنسى حقًا. وكما تعلمون فقد نظمنا معًا بنجاح أكثر من 40 حدثًا في قطر خلال العام. غطت هذه الأحداث مجموعة واسعة من الأحداث، بدءًا من الموسيقى الكلاسيكية والخفيفة. ويسعدني بشكل خاص أن هذه الأحداث تلقت استجابة مشجعة من المجتمعات القطرية والمغتربة على حد سواء، كما يتضح من الإقبال الحماسي على هذه الأحداث. كان هدفنا هو تسليط الضوء على جوانب مختلفة من الثقافة الهندية والروابط التاريخية بين شعوب بلادنا على مر القرون، لا سيما بطريقة تثير الاهتمام بجيل الشباب على كلا الجانبين.

بالأرقام

4

مليارات دولار التجارة الثنائية من أبريل حتى سبتمبر 2020

150

مليون دولار استثمارات قطرية بقطاع التكنولوجيا الهندي في 2019

450

مليون دولار شراء «جهاز الاستثمار» حصة 25,1% في شركة كهرباء هندية